20, AVENUE APPIA – CH-1211 GENEVA 27 – SWITZERLAND – TEL CENTRAL +41 22 791 2111 – FAX CENTRAL +41 22 791 3111 –WWW.WHO.INT

سعياً إلى إيجاد عالم خال من داء الكلب في إطار مبادرة عالمية غير مسبوقة يجري تنفيذها على قدم وساق

الشركاء العالميون الأربعة يعلنون عن خطة لإنهاء الوفيات البشرية الناجمة عن داء الكلب المنقول بواسطة الكلاب بحلول عام ٢٠٣٠

٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٧، جنيف – يتزامن حلول اليوم العالمي لداء الكلب مع الإعلان عن أكبر مبادرة عالمية لمكافحة داء الكلب في وقت تكشف فيه كلّ من منظمة الصحة العالمية (المنظمة) والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) والتحالف العالمي لمكافحة داء الكلب النقاب عن خطة طموحة لإنهاء الوفيات البشرية الناجمة عن داء الكلب المنقول بواسطة الكلاب بحلول عام ٢٠٣٠.

وتتمحور الخطة المعنونة "إنهاء الوفيات البشرية الناجمة عن داء الكلب بحلول عام ٢٠٣٠: الخطة الاستراتيجية"، حول نهج *الصحة الواحدة*، وتتناول المرض بطريقة جامعة وشاملة لعدة قطاعات، وتبرز في الوقت نفسه الدور الهام للخدمات البيطرية والصحية والتثقيفية في ميدان الوقاية من داء الكلب ومكافحته.

وتحدّثت الدكتورة برناديت أبيلا–ريدر نيابة عن الشركاء الأربعة، قائلة "إن الخطة تكفل تزويد البلدان بالدعم اللازم لوضع الخطط الوطنية، وتوفر أدوات مبتكرة للتدريب والتثقيف عبر الشبكات الإقليمية كافّة لمكافحة داء الكلب. وتعدّ اللقاحات عنصراً رئيسياً من عناصر الخطة العالمية وعاملاً حافزاً للبرامج الوطنية. وتؤمن خطة توحيد جهود التعاون على مكافحة داء الكلب القيادة اللازمة لبلوغ مرحلة إنهاء الوفيات البشرية الناجمة عن داء الكلب بحلول عام ٢٠٣٠، وتعزّز جهود الدعوة إلى توفير الموارد الحاسمة لبلوغها."

وتستند خطة "توحيد جهود التعاون على مكافحة داء الكلب" إلى شراكة عالمية يزيد عمرها على عشر سنوات وإلى إجراء البحوث وتكوين البيّنات اللازمة لإثبات جدوى التخلّص من داء الكلب المنقول بواسطة الكلاب. وتركّز الخطة على مشكلة استمرار الوفيات البشرية الناجمة عن الداء، وتساعد المنظمات الدولية الرئيسية والحكومات على إعطاء الأولوية للتخلّص منه.

إنهاء الوفيات البشرية الناجمة عن داء الكلب المنقول بواسطة الكلاب

يمتلك العالم المعارف والتكنولوجيات واللقاحات اللازمة للتخلّص من داء الكلب. وفيما يلي الأهداف التي تصبو الخطة المدعومة من الشركاء الأربعة إلى بلوغها:

- الوقاية من داء الكلب المنقول بواسطة الكلاب والتصدي له عن طريق تحسين أنشطة الوعي والتثقيف بالداء وتقليل خطره على الإنسان من خلال توسيع نطاق التطعيم ضده وتحسين إتاحة الرعاية الصحية والأدوية واللقاحات أمام الفئات المعرضة من السكان لخطره.

- تحقيق النتائج وقياسها عن طريق تنفيذ مبادئ توجيهية فعالة ومُجرّبة في مجال مكافحة داء الكلب، وتشجيع استخدام تكنولوجيات ترصد مبتكرة لرصد التقدم المُحرز صوب بلوغ مرحلة "إنهاء الوفيات البشرية الناجمة عن داء الكلب المنقول بواسطة الكلاب بحلول عام ٢٠٣٠".

- إثبات نتائج مبادرة "توحيد جهود التعاون على مكافحة داء الكلب" في البرامج الوطنية والإقليمية والعالمية المعنية بالتخلّص من داء الكلب، وذلك ضماناً لاستمرار إشراك أصحاب المصلحة على جميع المستويات وتوفير التمويل المستدام اللازم لبلوغ مرحلة "إنهاء الوفيات البشرية الناجمة عن داء الكلب المنقول بواسطة الكلاب بحلول عام ٢٠٣٠".

داء الكلب داء يمكن الوقاية منه بنسبة ١٠٠٪

داء الكلب – وهو مرض فيروسي يصيب الأفراد في أكثر من ١٥٠ بلداً وأرضاً – هو داء قاتل في العادة بمجرد ظهور أعراضه. ويستأثر هذا الداء المنقول بواسطة الكلاب بنسبة ٩٩٪ تقريباً من حالاته البشرية، وتشير التقديرات إلى أنه يودي سنوياً بحياة ٠٠٠ ٥٩ شخص.

وداء الكلب مرض ناجم عن الفقر والإهمال، وهو يلحق الضرر بأشد فئات السكان فقراً في العالم لأنها لا تستطيع تحمّل تكاليف علاجه أو تكاليف النقل إلى أماكن أخرى لأغراض الحصول على الرعاية منه. ويلحق الداء أيضاً الضرر بسبل معيشة الناس عندما يُوقِع مواشيها في براثنه، وتشير التقديرات إلى أن العالم يتكبّد سنوياً خسارة قدرها ٥٠٠ مليون دولار أمريكي من جرائه.

على أن داء الكلب هو داء يمكن الوقاية منه بنسبة ١٠٠٪ عن طريق ضمان إتاحة العلاج المنقذ لروح الفرد عقب تعرضه لعضة كلب؛ وعن طريق تطعيم الكلاب لتقليل خطر الداء والتخلّص منه في نهاية المطاف من مصدره الحيواني. ويستدعي إنهاء الوفيات البشرية الناجمة عن داء الكلب تعزيز الخدمات الصحية المقدمة للإنسان وللحيوان؛ وزيادة ما يُقطع من التزامات سياسية في هذا المضمار.

وتسلّم بلدان عديدة يثير داء الكلب انشغالها بأنه مرض سار ذو أولوية يؤثر كثيراً على صحة الناس وعلى اقتصاد بلدهم، ولا يُترجم ذلك في العادة إلى توفير ما يكفي من الموارد واتخاذ ما يلزم من إجراءات لإنهاء داء الكلب، أي أن هذا الداء لا يحظى بالاهتمام فيها.

وتحدّث الدكتور رين مينغوي المدير العام المساعد لإدارة مكافحة الإيدز والعدوى بفيروسه والسل والملاريا في المنظمة قائلاً: "إن العمل عبر مختلف القطاعات من أجل التخلّص من داء الكلب البشري يتوافق مع مهمة المنظمة المتمثلة في عدم إهمال أي شخص عن طريق بناء مستقبل أفضل وأوفر صحة للسكان في أنحاء العالم أجمع. وإن التخلّص من الداء يسهم في تحقيق الهدف المُحدّد بشأن توفير الرعاية الصحية بأسعار معقولة ومنصفة، والعمل في الوقت نفسه مع الشركاء من أجل وقاية الكلاب من الإصابة بالداء، وهي من أكثر المصادر شيوعاً للإصابة بعدواه."

أما الدكتورة مونيك إلوا المديرة العامة للمنظمة العالمية لصحة الحيوان، فقد سلّطت الضوء على ما يلي: "نظراً إلى أن التطعيم الجماعي للكلاب هو تطعيم يُعترف به على أنه النهج الوحيد لاستئصال شأفة المرض لدى الإنسان، فإن خطة "توحيد جهود التعاون على مكافحة داء الكلب" هذه هي خطوة حاسمة على طريق الجمع بين النوايا والموارد والإجراءات اللازمة لبلوغ هدفنا المشترك، لأن التخلّص من هذا الداء المنقول بواسطة الكلاب ممكن، وسنحرص على تحقيقه."

وتحدّث السيد رين وانغ المدير العام المساعد لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) قائلاً: "إن منظمة الفاو متحمّسة لأن تكون جزءاً من مبادرة توحيد جهود التعاون على مكافحة داء الكلب من أجل التخلّص من هذا الداء المنقول بواسطة الكلاب، وإن الأطفال والمجتمعات الريفية في العالم النامي يعانون من هذا المرض الذي يمكن الوقاية منه."

أما الأستاذ لويس نيل الرئيس التنفيذي للتحالف العالمي لمكافحة داء الكلب، فقد تحدّث قائلاً: *"ليس هناك من الأسباب ما يدعو إلى وفاة أي أحد من جراء الإصابة بداء الكلب في عالمنا اليوم، وقد عملت البلدان الموطونة بالداء على أن يكون التخلّص منه من أولوياتها. وسنتمكّن من إنهاء هذا المرض الفتاك ومن إنهائه فعلاً بفضل استمرار قطاعي صحة الإنسان وصحة الحيوان في قطع الالتزامات القوية. وتعد خطة توحيد جهود التعاون على مكافحة داء الكلب نشاطاً تعاونياً حيوياً بين كلّ من التحالف العالمي لمكافحة داء الكلب والمنظمة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، الأمر الذي سيتيح المجال أمامنا لكي نزوّد تلك البلدان بالدعم اللازم لبلوغ الهدف المنشود لإنهاء الوفيات البشرية الناجمة عن داء الكلب المنقول بواسطة الكلاب بحلول عام ٢٠٣٠".*

وللحصول على مزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال بأي واحدة من المؤسسات الشريكة الأربع التالية:

منظمة الصحة العالمية: Ashok Moloo, (+ 41) 079 540 5086, molooa@who.int

المنظمة العالمية لصحة الحيوان: media@oie.int

التحالف العالمي لمكافحة داء الكلب: Kim Doyle, (+ 44) 07453 099 399, media@rabiesalliance.org

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: Adel Sarkozi, (+ 39) 06 570 52537, adelka.sarkozi@fao.org